النظرية الخليلية:

قراءة في المفاهيم والأطر المنهجية

ط/د.مريم بوقرة د.صورية جغبوب

جامعة خنشلة

الملخص :
تدور هذه المداخلة حول إحدى أهم النظريات اللسانية العربية الحديثة وهي النظرية الخليلية، التي جاء بها الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح، وهي نظرية حاول فيها صاحبها المزاوجة بين الأصالة والمعاصرة من خلال قراءة التراث العربي القديم بأعين حداثية.
هذا البحث يعرض إلى أهم المفاهيم التي قامت عليها هذه النظرية، مع محاولة لتحديد الأطر المنهجية التي قامت عليها.
الكلمات المفتاحية: النظرية الخليلية، الاستقامة، التراث العربي، النظريات اللسانية الحديثة، العامل.

Abstract
This conference revolves around one of the most important theories of modern Arabic linguistics, which is El Khalilya theory created by the Algerian Abd El Rahman Haj Saleh. It is a theory that combines the originality and the contemporary through the ancient Arab heritage. This research presents the most important concepts that put up this theory.
Key words : El Khalilya theory, Straightness , Arab heritage, Modern linguistic theories, factor.

مقدمة:
إن الاهتمام بدراسة اللغة كان ولا يزال من أهم المواضيع التي توجه إليها المفكرون بالدراسة قديما وحديثا، عند التيارين العربي والغربي على حد سواء؛ فلقد اهتم العرب منذ القرون الهجرية الأولى بدراسة اللغة العربية، والدافع وراء ذلك هو الخوف على لغة القرآن من جهة بعد دخول الأعاجم إلى الإسلام، والانبهار بالإعجاز الرباني في النص القرآني من جهة أخرى، فتنوعت الدراسات العربية بين بلاغة ونحو وأصوات...
ويعد الجانب التركيبي من أكثر الجوانب التي نالت حظا وافرا من الدراسة باعتبار أن النحو هو الذي يقوِّم اللسان، وكما هو معروف في لغتنا العربية أن للحركة دور في تغيير المعنى، من أجل ذلك صبَّت أغلب الدراسات العربية القديمة في بوتقة النحو العربي.
هذا ونجد أن الدراسات الغربية قد اهتمت باللغة منذ زمن بانيني، ليُعطيَ الغرب مع فرديناند دي سوسير علما جديدا يتميز بالموضوعية والدقة في مقاربة اللغة، وقد تأثر المفكرون العرب المحدثين بهذا العلم الجديد فأخذوا بالمناهج الغربية وحاولوا تطبيقها على اللغة العربية، فيما ذهب البعض إلى التغني بالتراث العربي القديم، فأصبح واقع الدراسات العربية الحديثة يعيش نوعا من الاضطراب بين مجدد ومحافظ. لتظهر ثلة من العلماء اللسانيين الذين حاولوا التوفيق بين المعاصر والأصيل فيما يعرف بالاتجاه التوافقي* في اللسانيات العربية.
ويعتبر عبد الرحمن الحاج صالح** من أعلام الدرس العربي الحديث الذين حاولوا الربط بين الحديث والقديم، متجاوزا ذلك الفصل بينهما، محاولا التأصيل لنظرية عربية جوهرها التراث وحلتها الحداثة، وهي النظرية الخليلية.
فما المقصود بالنظرية الخليلية؟ وما هي مصطلحاتها؟ وما هي أهم الأسس المنهجية التي قامت عليها؟

تمهيد:
تعد النظرية الخليلية من أهم النظريات اللسانية العربية، يهتم فيها صاحبها بمختلف جوانب اللغة

العربية من نحو وأصوات... غير أن الجانب النحوي هو الغالب عليها، وهذا نجده في مختلف الدراسات اللسانية العربية الحديثة، فأغلبها يركز على الجانب النحوي سعيا منه إلى مقارنة الدرس اللساني النحوي الغربي الحديث بالنحو العربي القديم، فالدراسات الوصفية العربية الحديثة مثلا عادت إلى التراث حتى تصف النحو العربي، وهناك من دعا إلى تيسيره، في حين أن بعض الدراسات الوظيفية العربية الحديثة ذهبت لتبحث عن الجوانب الوظيفية في النحو العربي القديم لتقارنه والنحو الوظيفي، كذلك الشأن بالنسبة للدراسات التوليدية العربية الحديثة. وبالتالي ما يمكن أن يلاحظه القارئ هو طغيان الجانب النحوي في هذه النظرية على غيره من الجوانب.

I. مفهوم النظرية الخليلية:

تصنف النظرية الخليلية ضمن أحدث النظريات اللسانية العربية، جاء بها عبد الرحمن الحاج صالح ليحيي بها التراث النحوي العربي القديم، وقد أسماها بالنظرية الخليلية نسبة إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي؛ حيث يرى الكثير من المفكرين أن أفكار الخليل وتعليلاته وابتكاراته تعد " نبراسا وهديا لعلماء اللغة والنحو والصرف والعروض، والعلوم اللسانية بصفة عامة"[1]، وبالتالي فالخليل لعب " دورا رئيسيا في بناء نظرية عربية كاملة شملت كل مستويات اللغة من صوتيات ونحو ودلالة "[2]،

وبهذا فقد دعا الحاج صالح إلى ضرورة قراءة التراث العربي بأعين حداثية، وبالتالي فهو يزاوج بين الأصالة والمعاصرة، يقول مازن الوعر: " الباحث الحاج صالح يعد ظاهرة فريدة من نوعها في الوطن العربي، لأنه تتلمذ حتى مرحلة الدكتوراه في جامعة الأزهر، فهضم وفهم النظرية اللغوية التراثية القديمة، وبعدها ذهب إلى جامعة باريس فتتلمذ على أساتذتها في موضوع اللسانيات الحديثة، فهضمها وفهمها على نحو دقيق جدا، وبذلك استطاع أن يعالج بعض القضايا اللغوية العربية المعاصرة ذات الإشكاليات المعرفية" [3]

ورغم ارتباط اسم الخليل بعلم العروض إلا أنه اهتم بجوانب اللغة المختلفة من " معجم وأصوات وفقه ولغة ونحو وصرف وعروض وبلاغة وأدب..." [4] من أجل هذا اعتبر الخليل أبًا للدراسات اللغوية القديمة، وفكره هو المنطلق والأرضية. يقول الحاج صالح: أن الخليل " قد أبدع في جميع ميادين اللغة والدراسات اللغوية العربية خاصة، فنحن مدينون له بجزء كبير مما أثبته العلماء المسلمون في علم الأصوات والنظام الصوتي العربي، وكذلك الفكرة البديعية التي بُني عليها أوّل معجم أخرج للناس..." [5]

ظهرت هذه النظرية سنة 1979م في أطروحة نال بها الحاج صالح شهادة الدكتوراه من جامعة السوربون بباريس والتي كانت بعنوان:

" Linguistique Arabe et Linguistique générale essaide methodologie et depisemologie duilmal-Arrabiyya thèse dactylogr aphiée, Parise, sorbonne 1979 "

وقد ضمت عددا من الباحثين بعد أن طرحها الحاج صالح؛ حيث دعا اللسانيين العرب المحدثين إلى قراءة التراث بمنظار علمي. وبفضل الجهود المتتالية للحاج صالح وبعض

اللسانيين استطاعت هذه النظرية أن تُعرِّف بخصائص الدرس العربي القديم انطلاقا من مقولات اللسانيات الحديثة[6].

وبالتالي هذه النظرية لبُّها التراث العربي القديم وحلتها الحداثة؛ أي أن نقرأ التراث بعيون حداثية. فلقد " عكفت هذه النظرية منذ حوالي أربعين سنة تقريبا تدعو معشر اللسانيين والباحثين في العالم العربي إلى قراءة التراث بمنظارٍ علميٍّ بعيدٍ عن التعسف في الاستنطاق، والاعتباط في التأويل" [7] ، وقد دعا الحاج صالح دعوة صريحة بالعودة إلى التراث العربي القديم والنهل من بحر دُرره وعلومه القيمة ، يقول: " طالما نادينا إخواننا اللغويين إلى الرجوع إلى التراث العلمي اللغوي الأصيل، ومازلنا إلى يومنا هذا نحاول أن نقنع الناس على ضرورة النظر فيما تركه أولئك العلماء الفطاحل الذين عاشوا في الصدر الأول من الإسلام حتى القرن الرابع الهجري، وتفهم ما قالوه وأثبتوه من الحقائق العلمية... "[8]

وبهذا فهذه النظرية جاء بها الحاج صالح منذ أكثر من ثلاثين سنة ليوضح فيها ما جاء في التراث العربي القديم، وأن العرب قد تفطنوا ومنذ زمن مبكر إلى الاهتمام بلغتهم، وكما هو معروف فالدراسات اللغوية العربية القديمة لم تنل حظها من التأريخ للدرس اللغوي الذي قام به مجموعة من الغربيين من أمثال روبنز وجورج مونان.

إذا هذه النظرية العربية تقوم على فكر الخليل ومن تبعه من علماء اللغة العربية، بالنظر في الوقت نفسه إلى ما توصلت إليه الأبحاث الغربية في المجال اللغوي، حتى نُخرج التراث العربي القديم بحلة جديدة.

II. الإطار العام والمنهجي للنظرية الخليلية:

لهذه النظرية جملة من الأطر المنهجية التي تقوم عليها، وهي تجمع بين التراث والحداثة، فالحاج صالح قد حاول في نظريته هذه أن يزاوج بين الأصيل والمعاصر؛ فنجده في مواضع كثيرة يشير إلى أهمية هذه النقطة. كما نجد أن مواضيع هذه النظرية كثيرة تتنوع بين نحو وصوتيات وشيء من الرياضيات والمنطق، غير أن الجانب النحوي يطغى على المواضيع الأخرى، وبالتالي ارتبطت الأطر المنهجية بأصالة النحو العربي القديم، وطريقة معالجته للظاهرة اللغوية، كما ارتبطت بمناهج اللسانيات الحديثة، ويمكن أن نلخّص هذه الأطر فيما يلي:

1. إحياء التراث العربي القديم: تحدث الحاج صالح في مواضع كثيرة من نظريته على التراث الخليلي، ودعا إلى ضرورة العودة إليه وقراءته وإحيائه، لما فيه من قضايا لغوية من شأنها أن تساهم في النهوض باللغة العربية في زماننا هذا، فتراث الخليل ومن تبعه حسب الحاج صالح غني بالكثير من الدراسات التي توصل إليها الدرس اللساني الحديث؛ فقد كانت دراساتهم تعتمد على مشاهدة الظاهرة اللغوية والاعتماد على المسموع الثابت، واهتموا بالجانب الصوتي للغة فدرسوا الإمالة والوقف... و " امتاز العرب ههنا بنظرة خاصة بهم لا يوجد مثلها في الصوتيات التي صدرت عن علماء الهند قبلهم، وتنحصر فيما يسميه العرب بالحركة والسكون، وكذلك مفهوم

الفضيلة (أو فضل الحروف)، فهو شيء لا يوجد مثله حتى في الصوتيات الحديثة، أما جهاز الصوت، أو آلة الصوت كما يقولون، فقد وصفوه وصفا دقيقا جدا "[9]، كما اهتموا بالعامل ووجوه التصرف ومفهوم الزمرة، واعتمد الخليل على الأسس المنطقية الرياضية عند التحليل النحوي الصرفي... ويشير الحاج صالح إلى أن البحوث جارية في استغلال هذه الأفكار يقول: " تجري الآن في مركزنا في الجزائر بحوث في هذه الميادين يستغل فيها الباحثون النظرية الخليلية مصوغة بما يقتضيه العلم الحديث وتكنولوجيا عصرنا هذا، والذي نرجوه هو أن يتعاون العلماء في الوطن العربي لنحي علم الخليل... "[10] وهذه دعوة صريحة من الحاج صالح إلى اللسانيين العرب المحدثين على ضرورة النظر في تراث الخليل، وإعادة بعثه من جديد واستغلاله في بناء نظرية عربية حديثة.

2. الجمع بين التراث النحوي القديم والنظريات اللسانية الحديثة: يشير عبد الرحمن الحاج صالح إلى ضرورة قراءة التراث العربي القديم وفهمه فهما جيدا، والتطلع على اللسانيات الغربية وفهمها هي الأخرى فهما جيدا، وهذا حتى نتمكن من قراءة تراثنا العربي القديم بأعين حداثية، وهذا ما يعطيه بعده الحضاري الذي يستحقه، خاصة وأن الدرس العربي القديم قد همِّش عند التأريخ للدرس اللساني الذي قام به مجموعة من المستشرقين وعلى رأسهم روبنز وجورج مونان، يقول الحاج صالح: " قد حاولنا منذ ما يقرب من ثلاثين سنة أن نحلل ما وصل إلينا من تراث فيما يخص ميدان اللغة وبخاصة ما تركه لنا سيبويه وأتباعه ممَّن ينتمي إلى المدرسة الخليلية، وكل ذلك بالنظر في الوقت نفسه فيما توصلت إليه اللسانيات الغربية " [11].

3. تكوين مختصين في علوم اللسان الحديث: يرى الحاج صالح أن النتيجة من هذه النظرية " أن تكوّن مع مرور الزمن فريق من الباحثين المختصين في علوم اللسان بمعناها الحديث يريد أن يواصل ما ابتدأه الخليل وسيبويه ومن تابعهما ولكن بعد التمحيص لما تركوه من الأقوال والتحليلات؛ أي بعد التحليل النقدي الموضوعي لها..."[12] وبالتالي هذه النظرية من شأنها أن تكون لنا فريقا من المختصين في اللسانيات العربية الحديثة، وذلك من خلال العودة إلى تراث الخليل وسيبويه ومن تبعهما، ودراسته وفهمه وتمحيصه وتحليله تحليلا موضوعيا بالاعتماد على الوسائل الحديثة التي جاء بها الدرس اللساني الحديث، وهذا حتى نعطي لهذا التراث مكانته من البحث، وإعطائه بعده الحضاري الذي يستحق.

4. قيام هذه النظرية على وسائل التحليل الحديثة: تقوم هذه النظرية على وسائل التحليل الحداثية، وأراد بها الحاج صالح أن تكون أكثر من مجرد نظرية، لتصل إلى مستوى المشروع، يقول: " فيما يخص نظريتنا الخليلية فنريد أن يكون نقدا بناء لكل ما ظهر إلى الآن من النظريات ومشروعا لا مذهبا أساسه الاختبار بكل الوسائل العلمية، والاختبار عندنا هو أكثره تطبيق، فكلما نجحت فكرة في التحليل بأن شملت عددا كبيرا من الظواهر وأقبل عليها المهندسون من أهل العلاج الآلي للغة استبشرنا بها فإن لم يكن هذا معمولا به في جميع البلدان

العربية فهو على كل حال جارٍ شيء منه عندنا في مدرستنا الخليلية" [13]، وبالتالي فهذه النظرية تعتمد التحليل الآلي للغة، وأراد الحاج صالح بهذه النظرية أن تكون مشروعا علميا يعتمد شتى الوسائل والتقنيات العلمية الحديثة في دراسة اللغة.

5. النهوض بالبحوث الحاسوبية الخاصة باللغة العربية: يرى الحاج صالح أن البحوث الحاسوبية الخاصة باللغة العربية تستلزم أن يعتمد فيها أهل الاختصاص على " نظرية لغوية تُستنبط من اللغة العربية لا من لغات أخرى غير العربية، ولا سيما اللغات الأوروبية التي تغاير تماما في نظامها اللغة العربية "[14]، والنظرية الخليلية هي نظرية عربية صِرفة، ويرى الحاج صالح أن هذه النظرية اهتمت بالنحو العربي القديم، وبالكلام كخطاب حاصل بين المتكلم والسامع...، وقد أشار الحاج صالح إلى اختلاف نحو سيبويه عن نحو القرن الرابع الهجري، يقول: " الذي نجده في كتاب سيبويه هو بعيد كل البعد عما نجده في كتب النحو التعليمية التي ظهرت ابتداء من القرن الرابع الهجري، مثل كتب الجمل للزجاجي، والإيضاح للفارسي، ثم المختصرات النحوية التي ظهرت فيما بعد، مثل الأجرومية، والألفية لابن مالك، فالرؤية تغيرت هنا تماما" [15] ولهذا اهتم الحاج صالح بما جاء به سيبويه، وحاول استثماره في نظريته من أجل ترقية البحوث اللغوية العربية، يقول: " تجري الآن في مركز البحوث لترقية العربية بالجزائر بحوث مبرمجة في شتى الميادين التي تخص اللغة، كطرائق تعليم اللغات، والعلاج الآلي للغة وأمراض الكلام وغيرها، وكلها تبحث في كيفية استثمارها للنظرية الخليلية الحديثة ولا تهمل النظريات العلمية الأخرى، إلا أن تكون قد تجاوزها الزمان، والذي نعتقده هو أن للنظرية الخليلية دورا حاسما في ميدان العلاج الحاسوبي للعربية، وهو دور كل النظريات التي تستجيب لما يتطلبه هذا العلاج من الوضوح والماسك والعمق في تمثيل الظواهر والأحداث اللغوية، كأفعال الإنسان الكلامية، وهذا العلاج الحاسوبي سيكون لجميع النظريات كالمحك، تختبر بها صحتها ومدى نجاعتها " [16]، ومنه فالحاج صالح يرى بضرورة استثمار النظرية الخليلية الحديثة في البحوث الحاسوبية الخاصة باللغة العربية.

III. مفاهيمها الأساسية:

تقوم النظرية الخليلية عند عبد الرحمن الحاج صالح على أربعة مفاهيم أساسية وهي:

- مفهوم الاستقامة.
- مفهوم الانفراد وحد اللفظة.
- مفهوم الموضع ومفهوم العلامة العدمية.
- مفهوم العامل.

وهذه المفاهيم هي التي اعتمدها العلماء العرب في تحليلهم للغة العربية، وزعيمهم في ذلك هو الخليل كما يرى الحاج صالح.[17]

1. الاستقامة وما إليها:

تعد الاستقامة من بين الأمور التي اهتم بها علماء العربية قديما، ولعلها غالبا ما ترتبط واسم سيبويه؛ حيث تحدث عن أنواع المسقيم الذي يرى أنه قد يكون: حسنا أو محالا أو قبيحا... يقول في باب "الاستقامة من الكلام والإحالة": " فمنه مستقيم حسن، ومحال، ومستقيم كذب، ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب. فأما المستقيم

الحسن فقولك: أتيتك أمسِ وسآتيك غدا. وأما المحال فأن تنقض أول كلامك بآخره فتقول: أتيتك غدا، وسآتيك أمس.

وأما المستقيم الكذب فقولك: حملت الجبل، وشربت ماء البحر، ونحوه. وأما المستقيم القبيح فأن تضع اللفظ في غير موضعه، نحو قولك: قد زيدا رأيت، وكي زيد يأتيك، وأشباه هذا.

وأما المحال الكذب فأن تقول: سوف أشرب ماء البحر أمس.[18]

ما نلاحظه من خلال هذا القول أن سيبويه اهتم بالألفاظ وبالمعاني معا فالمستقيم القبيح متعلق بالألفاظ مثلا، أما المحال فيتعلق بالمعنى فرغم سلامة الجملة من الناحية التركيبية إلا أن معناها لا يتقبله العقل.

فالمستقيم الحسن هو أن يكون التركيب حسنا من الناحيتين النحوية والدلالية، كما جاء في المثال: أتيتك أمس.

أما المستقيم الكذب هو أن يكون التركيب سليما من الناحية النحوية وغير مقبول من الناحية الدلالية، كما جاء في قول سيبويه: شربت ماء البحر.

أما المستقيم القبيح هو أن يوضع اللفظ في غير موضعه، مثل: قد زيدا رأيت، وفي الغالب نقول قد رأيت زيدا. فهذا النوع سليم من الناحية اللغوية غير أنه خارج عن الاستعمال

أما المحال فهو أن يتم نقض أول الكلام بآخره مثل: أتيتك غدا والأصح أتيتك أمس.

أما المحال الكذب فهو غير سليم من الناحية الدلالية مثال ذلك ما ورد في قول سيبويه: سوف أشرب ماء البحر أمس.

وبهذا ميز سيبويه بين أربعة أنواع من السلامة كما يرى الحاج صالح، فهو " أول من ميز بين السلامة الراجعة إلى اللفظ (المستقيم الحسن القبيح) والسلامة الخاصة بالمعنى: المستقيم/ المحال، ثم ميز أيضا بين السلامة التي يقتضيها القياس (أي النظام العام الذي يميز لغة من لغة أخرى)، والسلامة التي يفرضها الاستعمال الحقيقي للناطقين (وهذا معنى الاستحسان وهو استحسان الناطقين أنفسهم): مستقيم/ حسن. فعلى هذا يكون التمييز بهذه الكيفية: مستقيم حسن = سليم في القياس والاستعمال.

مستقيم قبيح = غير لحن ولكنه خارج عن القياس وقليل.

محال = قد يكون سليما في القياس والاستعمال ولكنه غير سليم من حيث المعنى"[19]

يرى الحاج صالح أنه انطلاقا من كل ما سبق جاء التمييز بين اللفظ والمعنى، يقول: " أعني بذلك أن اللفظ إذا حدد أو فسر باللجوء إلى اعتبارات تخص المعنى فالتحليل هو تحليل معنوي (Sémantique) لا غير، أما إذا حصل التحديد والتفسير على اللفظ نفسه دون اعتبار للمعنى فهو تحليل لفظي نحوي (semiologico-grammatical). والتخليط بين هذين الاعتبارين يعتبر خطأ وتقصيرا" [20]؛ وبهذا يكون التحليل إما تحليلا معنويا وذلك عند تفسير اللفظ باعتبار المعنى، وإما تفسيرا لفظيا نحويا بالاقتصار على اللفظ دون المعنى.

هذا باختصار أهم ما جاء حول مفهوم الاستقامة عند سيبويه، وكيف فسره الحاج صالح ووظفه في نظريته الخليلية.

2. مفهوم الانفراد وحد اللفظة:

يعد "الانفردا" ثاني مفهوم تقوم عليها النظرية الخليلية، فالعرب قديما اهتموا باللفظة وكانوا ينطلقون في " تحليلهم للغة من الاسم المفرد باعتباره النواة أو الأصل الذي تفرع عنه أشياء أخرى، وقد أطلق الخليل على هذا المفهوم مصطلح "الاسم المظهر" "[21]

والاسم في المدرسة الخليلية هو ما ينفصل ويبتدأ، وهذا هو المنطلق عند علماء العربية قديما، وتسمى هذه الصفة بصفة الانفراد وبالتالي الاسم عند النحاة العرب قديما والحاج صالح حديثا هو " أقل ما ينطق به مما ينفصل فيُسكت عنده ولا يلحق به شيء، أو يبتدئ فلا يسبقه شيء، فما ينفرد وينطلق، أو ما ينفصل ويبتدئ هو صفة الإفراد، ومما تجدر الإشارة إليه أن كل وحدة لغوية قابلة للانفصال عما قبلها أو ما بعدها من الوحدات، بمعنى أن كل وحدة لغوية يمكن الابتداء بها والوقوف عليها حسب موقعها في الكلام"[22] إذا الاسم الظاهر (اللفظة) عند النحاة العرب هو ما يمكن الابتداء به والوقوف عليه مثل: محمد قادم، كلمة محمد بدأ بها الكلام كما يمكن أن يقف عليها مثل: جاء محمد.

وهذا الاسم الذي يتصف بصفة الانفراد " يمكن أن يكون بذلك الأصل لأشياء أخرى تتفرع عليه، ولهذا فيجب أن ينطلق من أقل ما ينطلق به مما ينفصل ويبتدأ (= ينفرد) وهو الاسم المظهر بالعربية، وكل شيء يتفرع عليه ولا يمكن لما في داخله أن ينفرد فهو بمنزلته، ولهذا سمى النحاة الأولون هذه النواة بالاسم المفرد و "ما بمنزلة الاسم المفرد" وأطلق عليها ابن يعيش والرضي اسم "اللفظة" "[23]

هذه النواة يمكن أن تتفرع بالزيادة يمينا وشمالا دون أن تفقد خصوصيتها كلفظة " فقد لاحظ النحاة بحملهم النواة على غيرها مما هو أوسع منها أن بعض هذه النوى تقبل الزيادة يمينا ويسارا دون أن تفقد وحدتها، أو دون أن تخرج عن كونها "لفظة" وهي القطعة التي لا يمكن أن تنفرد فيها أجزاؤها، وسموا هذه القابلية للزيادة بالتمكن "[24]

ولقد تفطن النحاة العرب إلى درجات التمكن " فهناك اسم الجنس المتصرف وهو المتمكن الأمكن، ثم الممنوع من الصرف فهو المتمكن غير الأمكن ثم المبني فهو غير المتمكن ولا أمكن "[25] وبهذا تكون درجات التمكن كالآتي:

المتمكن الأمكن يمثله اسم الجنس المتصرف مثل: كتابٌ، قلمٌ، بيتٌ...

زيادة قبل الأصل	الأصل	زيادة بعد الأصل	نوع درجة التمكن
/	رجل	/	/
/	رجل	صادقٌ	متمكن أمكن
إبراهيمُ	رجل	طيب	متمكن غير أمكن
هذا	رجل	خلوق	غير المتمكن ولا أمكن

المتمكن غير الأمكن يمثله الممنوع من الصرف مثل: عثمانُ...

غير المتمكن ولا أمكن يمثله الاسم المبني، مثل: أسماء الإشارة، حروف الاستفهام...

جدول يمثل درجات التمكن

3. الموضع والعلامة العدمية*

اللغة كظاهرة اجتماعية هي عبارة عن وحدات متتالية، يكونها الفرد ليعبر بها عن أفكاره للغير، وهذا التركيب تحتل فيه الألفاظ مواقع مختلفة، فمن الألفاظ ما تحتل الصدارة ومنها ما تحتل موضع التوابع... ف" للوحدات اللغوية مواضع خاصة في تركيب الكلام فإذا وُضعت في غير موضعها فإما أن يقبح ذلك في غير الشعر، وإما أن يكون لحنا لم تتكلم به العرب " [26]، وفي هذا الصدد يشير الحاج صالح إلى أن " المواضع التي تحتلها الكلم هي خانات تُحدُّد بالتحويلات التفريعية؛ أي الانتقال من الأصل إلى مختلف الفروع بالزيادة التدريجية، وهذه الزيادة هي نفس التحويل (في هذا المستوى)، وإذا أردنا أن نعبر عن هذا باصطلاح الرياضيات فيمكن أن نقول بأن ما يظهر بالتفريع داخل المثال* المولد للفظة هي عبارات متكافئة حتى ولو كانت بعضها أطول بكثير من البعض الآخر وذلك لا يخرجها عن كونها لفظة" [27]

وبالتالي مواضع الكلم على حد تعبير الحاج صالح هي عبارة عن خانات تحددها التحولات الفرعية، وذلك عند الانتقال من الأصل إلى الفرع من خلال الزيادة، وقد أشار أيضا في موضع آخر عند الحديث عن حد اللفظة إلى كيفية الزيادة يمينا ويسارا مع الإشارة إلى درجات التمكن التي يمكن أن تكون.

وفي نهاية قوله السابق أشار إلى أن العبارات التي تمثل التفريع داخل المثال المولد للفظة هي عبارات متكافئة حتى لو كان بعضها أطول من بعض، وهذا لا يخرجها عن كونها لفظة أيضا؛ وبالتالي فاللفظة تتجاوز مفهوم الكلمة إلى مفهوم العبارة.

ويرى الحاج صالح أن اللغوي قد تحصل على المثال المولد للفظة بإثبات التناسب أو التناظر بين الوحدات اللغوية، أو حمل أو إجراء كل منهما على الآخر، ويتم هذا الإجراء بالتحويل الذي هو الزيادة، وهذه العملية لها عكسها وهو رد الشيء إلى أصله؛ أي الانتقال من الفرع إلى الأصل، وبهذه العمليات يتحدد موضع كل عنصر داخل المثال[28]. ومنه نفهم أن موضع العناصر داخل المثال يتحدد من خلال مجموعة من العمليات التي تتمثل في التناسب أو التناظر بين الوحدات اللغوية أو حمل أو إجراء كل وحدة لغوية على الأخرى، وهذا يتم من خلال الانتقال من الأصل إلى الفرع بالزيادة أو من خلال العودة من الفرع إلى الأصل.

ويضيف الحاج صالح إلى أنه تجدر الإشارة إلى أن المواضع التي حول النواة قد تكون فارغة لأن الموضع شيء وما يحتوي عليه شيء آخر (وهذه مفاهيم رياضية محضة وهي أهم صفة يتصف بها التحويل الخليلي)، وقد عبر النحاة عن ذلك بأن هذه الزوائد "تدخل وتخرج"، وهو ما يتصف به الإدراج الذي يتم بالوصل[29]. وبهذا فالحاج صالح يفرق بين الموضع وما يحتويه، وقد تناول هذه الفكرة في مواضع كثيرة من نظريته؛ فقد أشار إلى أن الموضع هو من يحدد أجناس الوحدات اللغوية " فكل وحدة تستطيع أن تدخل في موضع الأسماء أو موضع الأفعال أو موضع حروف المعاني، فمعنى ذلك أنها تندرج تحت أحد هذه الأجناس ويكون مجراها وحكمها (= مسلكها وأحوالها) مثل مجراها وحكمها، هذا كما يقولون حد الكلام وأصله، وقد يكون للعنصر الواحد أكثر

من موضع فيتحول حكمه ومجراه بحسب الموضع فيجري مجرى الباب الذي ينتمي إلى ذلك الموضع " [30]، وبالتالي فبعض الكلمات لديها أكثر من إعراب وذلك حسب الموقع الذي تحتله في الكلام فمثلا الأسماء عندما تقع موضع الحرف تبنى، مثال ذلك قولنا: من في الدار؟ تعرب من اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وبالتالي موضع حرف الاستفهام هو موضع المبتدأ، لكن محتواه الأصلي الاستفهام ليس محتوى المبتدأ الذي يكون اسما ظاهرا ومعربا ويتصدر الكلام، غير أنه قد حُمل عليه فأصبح بمنزلته لأنه أخذ موضعه من الكلام.

وقد أشار العرب قديما إلى ذلك، يقول المبرد: " أما (مَنْ) فتكون فاعلة ومفعولة، وغير ذلك... وموقعها في الكلام في ثلاثة مواضع: تكون خبرا فتكون معرفة إذا وصلت، ونكرة/ إذا نُعِتت، وتكون استفهاما، وجزاءً..." [31] هذا القول يوضح لنا أن الموضع شيء ومحتواه شيء آخر، فالاسم الذي يحتل الصدارة يطلق عليه مبتدأ لكن ما يحتويه قد يكون اسما معربا كما قد يكون حرفا مبنيا في محل رفع مبتدأ.

وقد تحدث الحاج صالح على ذلك في قوله: " قد يقع الاسم موضع الحرف فيبنى ولا سيّما إذا لزم هذا الموضع، وهذا هو سر بناء كل الأسماء التي تقع في موضع الحرف، ويقتضي ذلك أنها تُضمنُّ معناه دون أن يُخرجها ذلك من كونها أسماء لأنها وهذا شيء امتاز باكتشافه النحاة العرب قد يقع الشيء في موضعين أو أكثر في نفس العبارة، ومعنى ذلك أنه يستطيع أن يُغطي أكثر من موضع في عبارة واحدة، وذلك مثل "مَنْ" (التي هي الأصل في الاستفهام) و"ما" الاستفهاميتين والظروف التي تستعمل في الاستفهام فإنها تقع في موضع الحرف، تكون بمنزلة الهمزة...فتقدم وجوبا... "[32] وبالتالي الموضع شيء ومحتواه شيء آخر.

أما بالنسبة للعلامة العدمية فيرى الحاج صالح أن خلو الموضع من العنصر له ما يشبهه وهو الخلو من العلامة أو تركها، وهو ما يطلق عليه "Expression Zéro" أي العلامة العدمية، وهي التي تختفي في موضع لمقابلتها لعلامة ظاهرة في موضع آخر، مثل جميع العلامات التي تميز الفروع عن أصولها (المفرد والمذكر مثلا لها علامات غير ظاهرة بالنسبة للجمع والمثنى والمؤنث والمصغر)[33] فمثلا عندما نقول:

طيب تستخدم للمذكر وما نلاحظه أنه لا توجد علامة تربط استعمال هذه الصفة مع المذكر.

طيب+ ة صفة تلازم المؤنث، وما نلاحظه هو وجود علامة تدل على المؤنث وهي التاء، ويطلق عليها تاء التأنيث.

طيب + ون تستخدم للجمع، فما نلاحظه هو وجود العلامة الدالة على الجمع، وهي الواو والنون.

4. العامل*:

لقد اهتم علماء العربية منذ القديم بالعامل، ويرى الحاج صالح أن النحاة العرب قديما قد " لاحظوا أن الزوائد على اليمين تغير اللفظ والمعنى، بل تؤثر وتتحكم في بقية التركيب كالتأثير في أواخر الكلم (الإعراب)"[34] فمثلا "إن وأخواتها" عند دخولها على الجملة الاسمية فإنها تنسخها؛ فتنصب الأول (المبتدأ) ويسمى اسمها، وتنصب الثاني (الخبر) ويسمى خبرها.

ويرى الحاج صالح أنه من خلال ملاحظتهم لدور الزوائد على اليمين تحصلوا على مثال تحويلي يتكون من أعمدة وسطور (مثل المصفوفة اللفظية)، ويمكن تمثيلها كالآتي[35]:

01	02	03
/	زيد	قائمٌ
إنَّ	زيدًا	قائمٌ
كان	زيدٌ	قائمًا
حسبت	زيدًا	قائمًا
أعلمتُ عمرًا	زيدًا	قائمًا

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الزوائد التي في الخانة اليمنى قد أثرت على إعراب الجملة الأصلية "زيد قائم".

و يعلق الحاج صالح على الجدول السابق بقوله: " في العمود الأيمن يدخل عنصر قد يكون كلمة أو لفظة بل تركيبا، وله تأثير على بقية التركيب ولذلك سميّ "عاملا"، ثم لاحظوا أن العنصر الموجود في العمود الثاني لا يمكن بحال أن يُقدَّم على عامله، فهو عند سيبويه "المعمول الأول" (م1)، أما "المعمول الثاني" (م2) فقد يتقدم على كل العناصر اللهم إلا في حالة جمود العامل (مثل "إن")، وقد يخلو موضع العامل من العنصر الملفوظ... وهو الذي يسمونه بالابتداء (وهو عدم التبعية التركيبية وليس معناه بداية الجملة كما يعتقد بعضهم)"[36].وبالتالي فالعامل يؤثر في المعمولات إما برفعها أو نصبها أو جرها.

وقد حمل النحاة على هذا المثال التراكيب التي تتكون من فعل غير ناسخ " واكتشفوا عند تطبيق هذه المجموعة على الأولى أن الفعل "غير الناسخ" هو بمنزلة هذه العوامل لأنه يؤثر في التركيب، وأن المعمول الثاني في هذه الحالة هو المفعول به، وأثبتوا أيضا أن موضع م1 و م2 يمكن أيضا أن تحتلهما كلمة واحدة أو لفظة بل وتركيب" [37]وبالتالي الفعل غير الناسخ هو الأخر بمنزلة العوامل السابقة الذكر (إن و كان وحسب...) وغيرها، وقد مثل الحاج صالح لذلك بالجدول التالي:[38]

∅	أن تصوموا	خيرٌ لكم
رأي	تُ	زيدًا
رأي	ت	كَ

فالفعل غير الناسخ إذا هو الآخر يؤثر في المعمولات التي بعده، ويمثل الفاعل المعمول الأول، والمفعول به يمثل المعمول الثاني، وقد علق الحاج صالح على الجدول السابق بقوله: " يتبين بهذا أن العناصر التركيبية هي عناصر خاصة مجردة، كما أن هناك عناصر أخرى "تدخل وتخرج" (علاقتها بغيرها علاقة وصل) على هذه النواة التركيبية، وهي زوائد مخصصة كالمفاعيل الأخرى والحال، وغيرها (رمزه: خ)، ويمكن أن نمثل للعلاقات القائمة بين هذه الوحدات التركيبية بهذه الصيغة:

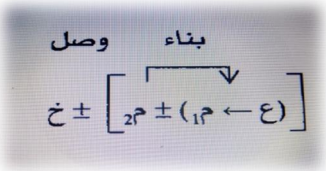

39"

وبالتالي يعد العامل من أهم المفاهيم التي اهتم بها النحاة العرب قديما، وذلك لما له من تأثير بارز في إعراب الجمل.

خاتمة:

[تعتبر النظرية الخليلية من أحدث الدراسات العربية الحديثة، جاء بها الحاج صالح، وقد

أسماها " الخليلية " نسبة إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي.

- دعا الحاج صالح في نظريته هذه إلى قراءة التراث العربي القديم بأعين حداثية.
- لهذه النظرية جملة من الأطر المنهجية التي تقوم عليها منها:

* إحياء التراث العربي القديم، لأنه غني بالكثير من الدراسات التي توصل إليها البحث اللساني الحديث.

* الجمع بين التراث النحوي والنظريات اللسانية الحديثة؛ فالحاج صالح دعا في مواضع كثيرة إلى ضرورة العودة إلى التراث والنهل منه، وفهمه فهما جيدا، مع النظر إلى النظريات اللسانية الغربية الحديثة.

* مسعى هذه النظرية هو تكوين فريق من الباحثين المختصين في علوم اللسان بمعناها الحديث، يواصل ما ابتدأه الخليل وسيبويه ومن تابعهما، وذلك بعد التمحيص لما تركوه من الأقوال والتحليلات.

* تقوم هذه النظرية على وسائل التحليل العلمي الحديثة، في معالجتها لمختلف الظواهر اللغوية التي تمس اللغة العربية.

* النهوض بالبحوث الحاسوبية الخاصة باللغة العربية يعتمد استثمار هذه النظرية؛ فهناك مجموعة من البحوث المبرمجة في مختلف ميادين اللغة (مثل طرائق تعليم اللغات وأمراض الكلام) بمركز البحوث لترقية اللغة العربية بالجزائر.

- تقوم هذه النظرية على مجموعة من المفاهيم: الاستقامة، الانفراد وحد اللفظة، الموضع والعلامة العدمية والعامل.

* استقى الحاج صالح مفاهيم هذه النظرية من التراث العربي القديم كمفهوم الاستقامة والمثال.

* قسم سيبويه الكلام إلى مستقيم ومحال؛ فالمستقيم ينطوي تحته الحسن والكذب والقبيح، أما المحال فيندرج تحته: المحال والمحال الكذب.

* ميز سيبويه بين أربعة أنواع من السلامة: سلامة اللفظ، سلامة المعنى وسلامة القياس وسلامة الاستعمال.

* اهتم النحاة العرب قديما باللفظة، وهي عندهم ما يمكن الابتداء به والوقوف عليه، مثل: الولد جاء، جاء الولد، وهذا الوقوف والابتداء يطلق عليه صفة الانفراد، والاسم الذي يتصف بهذه الصفة يكون هو الأصل لأشياء أخرى تتفرع عليه بالزيادة يمينا وشمالا.

* تفطن العرب إلى درجات التمكن عند الزيادة وهي: المتمكن الأمكن، والمتمكن غير الأمكن، غير المتمكن ولا أمكن.

* تعد اللغة جملة من الوحدات المتتالية، تحتل فيها الألفاظ مواضع خاصة، فإذا غيرنا موضع كلمة ما يحدث خلل في التركيب أو المعنى أو هما معا.

* يرى الحاج صالح أن المواضع التي تحتلها الكلم هي خانات تُحدد بالتحويلات التفريعية، أي بالانتقال من الأصل إلى الفرع بالزيادة التدريجية.

* العلامة العدمية في اللسانيات الخليلية هي التي تختفي في موضع لمقابلتها لعلامة ظاهرة في موضع آخر، فللاسم المؤنث علامة تدل عليه، في حين أن المذكر لا توجد لديه علامة وهو ما يطلق عليه العلامة العدمية، فهي قد

اختفت في الاسم المفرد لظهورها في الاسم المؤنث.

* لقد اهتم النحاة العرب قديما بالعامل، ولقد أشار الحاج صالح إلى أن النحاة قديما قد لاحظوا أن الزوائد على اليمين تغير اللفظ والمعنى وتؤثر في بقية التركيب كالتأثير في أواخر الكلم، فمثلا الأحرف المشبهة بالفعل عند دخولها على الجملة الاسمية تغير من عملها فتنسخ المبتدأ ويصبح اسمها وتنسخ الخبر ويصير خبرها.

قائمة المصادر والمراجع المعتمدة:

[*] هو أحد الاتجاهات اللسانية العربية الحديثة، ظهر بعد أن سبقه اتجاهين؛ أحدهما انبهر باللسانيات الغربية وحاول تعريفها للقارئ العربي، والأخر تغنى بالتراث العربي القديم ويرى أن ما فيه من قضايا لغوية هي نفسها ما جاءت به اللسانيات الحديثة، فخوفا من أصحابه على اللغة العربية وقفوا في وجه من ينادون بهذا العلم الجديد، ليظهر الاتجاه التوافقي (التوفيقي) ليكون وسطا بين الآراء المتضاربة؛ فحاول أصحاب هذا الاتجاه قراءة التراث العربي القديم بمنظور حداثي.

[**] عبد الرحمن الحاج صالح أحد أعلام الدرس اللساني العربي المعاصر، من الأوائل الذين عرفوا القارئ العربي بأساسيات اللسانيات الغربية، أنجز بحوثا كثيرة في علوم اللسان العربي واللسانيات التربوية، وضع نظرية لسانية عربية أطلق عليها "النظرية الخليلية"، وجاء أيضا بمشروع الذخيرة اللغوية العربية. يعرف الحاج صالح بتعلقة بالتراث ودراسته دراسه علمية وكذا اطلاعه الواسع على أعمال العلماء الغربيين... ينظر الشريف بوشحدان: الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح وجهوده العلمية في ترقية استعمال اللغة العربية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، العدد 07، جوان 2010، ص: 2.

[1] عبد الغفار حامد هلال: علم اللغة بين القديم والحديث، مطبعة الجبلاوي، شبرا، ط2، 1986، ص 34.

[2] أحمد مومن: اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط5، 2015، ص: 38.

[3] حافظ إسماعيلي علوي، وليد أحمد العناتي: أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات ـــ حصيلة نصف قرن من اللسانيات في الثقافة العربية ـــ ، دار الأمان، الرباط، ط1، 2009، ص: 115.

[4] الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين ـــ مرتبا على حروف المعجم ـــ، ترتيب وتحقيق عبد الحميد هنداوي، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003، ص: 5.

[5] عبد الرحمن الحاج صالح: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، موفم للنشر، الجزائر، د.ط، 2012، ص: 208.

[6] ينظر: معالي هاشم علي أبو المعالي، الاتجاه التوافقي بين لسانيات التراث واللسانيات المعاصرة ـــ عبد الرحمن الحاج صالح أنموذجا ـــ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه فلسفة في اللغة العربية وآدابها، إشراف بان صالح مهدي الخفاجي، قسم اللغة العربية، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2014، ص: 107.

[7] محمد صاري: المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية، قسم اللغة العربية وآدابها، ص: 9.

[8] عبد الرحمن الحاج صالح: بحوث ودراسات ج1، ص : 208.

[9] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2، موفم للنشر، الجزائر، د.ط، 2012، ص: 61.

[10] المرجع السابق، ص: 79.

[11] عبد الرحمن الحاج صالح: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص: 208.

[12] المرجع نفسه، ص: 208.

[13] حافظ إسماعيلي علوي، وليد أحمد العناتي: أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات، ص: 95.

[14] عبد الرحمن الحاج صالح: بحوث ودراسات ج2، ص: 80.

[15] المرجع نفسه، ص: 80. 81.

[16] المرجع السابق، ص: 94.

[17] ينظر: عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص: 217.

[18] سيبويه: الكتاب، تح وشرح: عبد السلام محمد هارون، ج1، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988، ص: 25، 26.

[19] عبد الرحمن الحاج صالح: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص: 218.

[20] المرجع السابق، ص: 218.

[21] محمد صاري: المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية، ص: 11، 12.

[22] محمد صاري: المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية، ص: 12.

[23] عبد الرحمن الحاج صالح: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص: 219.

[24] المرجع السابق: ص: 219، 220.

[25] المرجع نفسه: ص: 220.

[*] في اللسانيات الوظيفية هناك ما يسمى بـ اللفظة العدمية (اللفظة صفر) ويقصد بها: غياب علامة شكلية متوقعة، مثال ذلك: معلم+ معلم+ـــة، كتبـت، كتبـتِ. ينظـر: خليفة بوجادي، اللسانيات النظرية ـــ دروس وتطبيقات ـــ، بيت الحكمة، سطيف، ط1، 2012، ص: 92.

[26] عبد الرحمن الحاج صالح: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2، ص: 10.

[*] المثال (Le Schème générateur): يقول الحاج صالح في شرحه للمثال: إجراء الشيء على ما هو بمنزلته، حتى لو كان مختلفا عنه تماما يكشف لنا البنية اللفظية الجامعة؛ أي التي يشترك فيها العدد اللانهائي من الجمل، وهذا هو النوع الذي يسميه النحاة في مستوى الجملة ها هنا قياسا ومثالا واحدا وأصلا تبنى عليه وتتفرع عليه الفروع، فهو بالنسبة للجمل كالبناء والوزن (والمثال) بالنسبة للكلمة. ينظر: عبد الرحمن الحاج صالح، النظرية الخليلية ـــ مفاهيمها الأساسية ـــ، كراسات المركز، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، العدد 4، 2007، ص: 109.

ومفهوم المثال لا مقابل له في اللسانيات الغربية إلا عند Jean Galpin الذي تفطن أن المريض يفقد القدرة على التعرف وعلى الانتقال من "كتاب" مثلا إلى "الكتاب المفيد".

ويعتبره الحاج صالح مفهوما منطقيا رياضيا، لأنه يعد حدا إجرائيا تتحدد به العناصر اللغوية ؛ حيث ترتسم فيه جميع العمليات التي بها يتولد العنصر اللغوي في واقع الخطاب، والمقصود بالمثال هو وزن الكلمة، وهو مكون من عمليتين: الأولى تهتم بالحروف الأصلية للكلمة. والثانية تهتم بالتغيرات أو الإجراءات التحويلية التي تتعرض لها الكلمة من خلال دخول الزوائد عليها أو عدم دخولها، مما يؤدي إلى تغير في الأوزان.ينظر: بشير إبرير، أصالة الخطاب في اللسانيات الخليلية الحديثة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 7، فيفري 2005، ص: 4، وينظر: فتيحة عويقب، النظرية الخليلية الحديثة بين الأصالة والمعاصرة، مجلة التعليمية، المجلد 4، العدد 11، جوان 2017، ص: 225.

[27] المرجع السابق، ص: 221.

[28] ينظر عبد الرحمن الحاج صالح: النظرية الخليلية ـــــ مفاهيمها الأساسية ـــ ص: 35.

[29] ينظر: المرجع نفسه، ص: 35، 36.

[30] عبد الرحمن الحاج صالح: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2، ص: 10، 11.

[31] المبرد: المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، ج 3، مطابع الأهرام التجارية، مصر،1994، ص: 172.

[32] عبد الرحمن الحاج صالح: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2، ص: 11.

[33] ينظر: عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص: 222.

[*] عرفه الرُّماني بقوله: " عامل الإعراب هو موجب لتغيير في الكلمة على طريق المعاقبة لاختلاف المعنى ". وعرفه الشريف الجرجاني بقوله: " العامل ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب " ينظر: وليد عاطف الأنصاري، نظرية العامل في النحو العربي عرضا ونقدا، دار الكتاب الثقافي، إربد، ط2، 2014، ص: 47.

[34] عبد الرحمن الحاج صالح: النظرية الخليلية ـــ مفاهيمها الأساسية ـــ ص: 37.

[35] ينظر: المرجع نفسه، ص: 37.

[36] المرجع السابق، ص: 37.

[37] عبد الرحمن الحاج صالح: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص: 223، 224.

[38] المرجع نفسه، ص: 224.

[39] المرجع السابق، ص: 224.